

12- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنواظر في علم الوجوه والنظائر. علم الوجوه والنظائر من علوم القرآن - 00:00:00

ما معنى الوجوه والنظائر؟ ان القرآن يأتي باللفظ الواحد ويجعله يستعمل في اكثر من معنى في اكثر من معنى فاذا استعمل القرآن هذه اللفظة في اكثر من معنى فما معناها؟ العرب استعمل ذلك لما يقول لك - 00:00:20
رأيت عينا ماذا يقصد بالعين؟ هل هي العين الجارية؟ عيون الارض؟ ولا عين باصرة؟ ولا العين الجاسوس عيون الاميرة طيب يقول لك عيون فلان. يعني يبت عيونه. فماذا يقصد بذلك؟ القرآن يستعمل اللفظة هذي. يستعمل اللفظة - 00:00:40
الواحدة وهذا من اعجاز القرآن انه يأتي باللفظة الواحدة وتعطي معاني كثيرة. تعطي معاني كثيرة. نحن قرأنا في هذا الكتاب والان نواصل القراءة ومثل ما ذكرنا هذا اليوم يوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام خمسة - 00:01:00
واربع مئة والف هجرة. الان وصلنا هو المؤلف ابن الجوزي رحمه الله جمع كل الالفاظ التي في اكثر من معنى نسميها الالفاظ المشتركة مشتركات القرآن او نسميها الوجوه والنظائر. هذي الوجوه والنظائر - 00:01:20

المؤلف رحمه الله رتبها على حروف الهجاء. على حروف الهجاء. وصل الان الى كتاب الدالة. يعني وثم يبدأ بالترتيب حسب يعني الابواب التي مثلا الكلمة هذه مثلا لها معنيان يقدمها لا ثلاثة يجعلها بعدها اربعة خمسة وهكذا يرتبها طيب كتاب الدال الان يقول وهو اربعة ابواب يعني - 00:01:40

اربعة ليست خمسة. اربعة. الباب الاول مثلا على اثنتين او ثلاث او اربع او سبع او كذا. طيب اربعة ابواب يقول اول باب الدابة. هذي اللفظة الاولى. الدابة في القرآن اذا وردت ما معناها؟ يقول تعطي اكثر من معنى - 00:02:10
شف يقول الدابة ما معناها؟ يقول الاصل في اللغة ان الدابة كل ما دب على الارض فالانسان دابة والحيوان دابة والطير دابة. فكل ما دب على الارض يمشي يسمى دابة. زين؟ يقول دب - 00:02:30

يدب دبيبا وكل ماش على الارض يسمى دابة. يقول جاء في الحديث بس ما خرج هنا يقول لا يدخل الجنة ديبوب. قال معنى الديبوب النمام. ايه طيب يقول الدابة والديب اي يقول الديب اضعف ديبب النمل يدب على الشيخ ضعيف اي نعم - 00:02:50
طيب وذكر بعض المفسرين ان الدابة في القرآن على ثلاثة اوجه. يعني كلمة الدابة تأتي في القرآن على ثلاث معاني. ما هي؟ يقول احدها جميع ما دب على وجه الارض يسمى دابة. قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:03:20
وما بث فيها وما بث فيها يعني في السماوات والارض من دابة ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث فيها من دابة. هذي في سورة الشورى. طيب يقول هذه كل في الارض - 00:03:40

في السماء نسميه دالة طيب الثاني الدابة هي العربة وهي الحشرة الصغيرة اللسان النمل الابيض معروف ارضه التي تأكل الخشب زين؟ هذي تسمى تسمى دابة شو الدليل؟ قال قول سبحانه وتعالى في قصة موت سليمان ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل مناساته يعني - 00:04:00

العصا التي متكئا عليها. الله سبحانه وتعالى اراد ان ان يعني يثبت للجن انهم لا يعلمون ويثبت للناس ان الجن لا يعلمون الغيب. لانهم كانوا يدعون علم الغيب. فاراد سبحانه وتعالى ان يقبض روح سليمان وهو - [00:04:30](#)

هو قائل وواقف امام الدين وهم يعملون امامه. وهو ينظر اليه ويتابعهم. ومتكأ على عصا. فقبض الله روحه وبقي مدة من الزمن هكذا. يظن الضاد انه حي. وهم يعملون خوفا من سليمان. لو كانوا يعلمون الغيب ان سليمان مات ما ما عملوا. توقفوا عن العمل. فالله سبحانه اراد ان يفر. قال شف قال - [00:04:50](#)

اه فلما قضي عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته. فلما خر تبين للجن ان لو كانوا ما لبثوا في العذاب المهين. فدل على انهم لا يعلمون. ما المراد بالدابة هنا لتأكلوا منسأته؟ نقول هي الارضة - [00:05:20](#)

الله سبحانه وتعالى بعثها الى ان تأكل العصا تأكل خشب فلما بدأت تأكل سقط العصا فسقطت اية عظيمة. طيب يقول والثالث الدابة الخارجة في اخر الزمان قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وهذه هي من علامات الساعة الكبرى - [00:05:40](#)

وهي خروج الدابة. كيفيتها وصفها الله اعلم. لكنها جاء في بعض الاحاديث انها تخرج ما بين اه ما بين الحجر الاسود والباب. تخرج من عند اه يعني من عند الكعبة. تخرج - [00:06:10](#)

وهي من يعني اه من اه يعني وظيفتها انها تبين للناس المسلم من الكافر تأتي الى كل شخص وتميزه عن مسلم او كافر. هذه هذه يعني الدابة معروفة انها علامة من علامات خروج الدابة. اذا الدابة - [00:06:30](#)

في القرآن لها ثلاثة معاني. اما النمل الابيض واما الدابة التي تخرج في اخر الزمان ولا كل ما دب عن الارض والله سبحانه ما دابة لكن لا نميز بين هذا وهذا الا بالسياق الايات طيب يقول اللفظ الثاني الدار - [00:06:50](#)

يقول الدار ما هي الدار لما تقول دار اي يعني في ايات بيأتيك الان كثيرة الدار هذا واحلوا قومهم دار البوار. ما هي الدار؟ فاصبحوا في دارهم جاثمين. ما هي الدار - [00:07:10](#)

او تحل قريبا من دارهم. هذي ايات الان ايش يقول هو؟ يقول ما هي الدار؟ قال اسم لكل عرصة دار عليها عرصة دار عليها البناء. يقول كل قطعة من الارض زين؟ قد دار البناء عليها نسميها - [00:07:30](#)

هذا لان البناء قد دار عليها. فيسكنها انسان. هذه غرفة او بيت او منزل او نحوه يسميها دار ايه ثم يقال لكل مكان حل به قوم يسمى دار يسمى داره طيب يقول هنا - [00:07:50](#)

والدار العطاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل الداري ان لم ان لم يعني يجدهك من من عطره علقك من ريحه. الداري الداري العطار يقول والداني الرجل المقيم في داره قال فلان زين يقيم في داري يسمى داري نسبة - [00:08:10](#)

والدار القبيلة. يقول الا انبئكم بخير دور الانصار. يعني قبائل الانصار وذكر بعض المفسرين ان الدار في القرآن على اربعة اوجه. ما هي؟ قالت دار المنزل. قال تعالى فاصبحوا في - [00:08:40](#)

جاثمين وفي سورة اخرى فاصبحوا في ديارهم في ديارهم. طيب الثاني الدار الجنة. قال تعالى ولدار الآخرة خير. ولنعم دار المتقين. نعم الدار المراد بها الجنة. الثالث الدار المراد بها النار. جهنم. قال واحلوا قومهم دار البوار - [00:09:00](#)

جهنم دار البوار ما هي؟ جهنم طيب اذا هذي المعنى المعنى الرابع الدار المدينة قال تعالى او تحل اي المصيبة او الكارثة قال او تحل قريبا من دارهم من دارهم يعني - [00:09:30](#)

يعني بيوتهم المدينة او نحوهم. ولا يقصد بها دار واحدة. طيب هذي معاني الدار الان واضحة يقول الدعاء الدعاء هو طلب الادنى من الاعلى تحصيل شيء تدعو فلان او دعوته ادعو - [00:09:50](#)

ومنه دعاء الله يدعو ربه الدعاء والدعوة يقول الدعاء والدعوة المرة الواحدة و الدعوة الى الطعام بالفتح الدعوة في النسب بالكسر دعوة قال قال ابو عبيدة وهذا اكثر كلام العرب الا طيب - [00:10:10](#)

عدي الرباب فانهم ينصبون كل قبيلة ينصبون الدال في النسلة ويكسرونها في الطعام. ايه دعوة ودعوة او دعوة ودعوة. دع داعيا

اللبن في الحديث دع داعيا اللبنا وهو القليل ينزل في الضرع طيب الى اخره قال وذكر اهل التفسير ان الدعاء في القرآن على سبعة اوجه الاول الدعاء - [00:10:40](#)

معنى القول فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا يعني دعواهم يعني قولهم ما كان قولهم وفي سورة يونس قال دعواهم فيها سبحانه اللهم اي قول حديثهم. وفي الانبياء تلك دعواهم. يعني حديثهم وقولهم. هذا - [00:11:10](#)
هذا معنى الدعاء الاول. المعنى الثاني الدعاء بمعنى العبادة. قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني نعبد ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك اي لا تعبد. ولا تدعو مع الله الها اخر. هذا كثير القرآن. والذين لا يدعون مع الله الها اخر. طيب - [00:11:30](#)
الثالث الدعاء بمعنى النداء. قال تعالى يوم يدعوكم فتستجيب تستجيبون بحمده يعني يناديه قال تعالى ولا يسمع الصم الدعاء يعني لا لا يسمع النداء وفي فاطر ان تدعوه لا يسمع دعاءه اي الاموات وغيرها من الايات. طيب المعنى الرابع الاستعانة. قال تعالى -

[00:11:50](#)

قال وادعوا شهدائكم اي استعينوا. وقال تعالى ايضا ادعوا من استطعتم من دون الله. وليدعوا ربه وليدعوا ربه هذا كلام من؟ ويدعو ربه. ايه. فرعون. فرعون يقول وليدعوا ربه يعني يناجي ربه طيب الخامس - [00:12:20](#)
هنا معناها استعانة استعين بربك الخامس قال السؤال اجيب دعوة الداعي اي السائل ادع لنا ربك اي اسأل ادع لنا ربك آآ ادعوني استجب لكم يعني اسألوني اي نعم هذا معنى - [00:12:50](#)
المعنى السادس الاستفهام يعني قال تعالى ادع لنا ربك يبين لنا يعني استفهم وقال تعالى ايضا فدعوه فلم يستجيبوا لهم. فدعوه فلم يستجيبوا لهم. استفهام يقول دعاهم يعني استفهموا منه. لكن هذا الاستفهام قريب من الاول. قريب. طيب. والسابع العذاب. يقول قال - [00:13:10](#)

تعالى نذاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى. قال تدعو من ادبر يعني تعذب. على هذا رأي مؤلف والذي الذي يظهر والله اعلم ان النار تدعو اي تنادي من يعني على ظاهرها يعني من ادبر - [00:13:40](#)
وتولى يعني اصحابها اصحاب النار طيب سلام جدة يعني المعاني قريبة جدا لكن تجد بعضها يمكن يصفى لك من يقول باب الدين الدين ما معناه في القرآن اذا جاءت كلمة - [00:14:00](#)
يوم الدين مثلا ايه لكم دينكم لها معاني يقول قال شيء قال يقول ابن الجوزي قال شيخ علي ابن عبيد ما التزمه الانسان. يقال دان الرجل لله اي التزم ما يجب لله عليه. طيب وحده - [00:14:30](#)

وحده غيره وقال الدين قول الهي رادع للنفس يقومها ويمنعها من استرسال فيما طبعت عليه الدين يقال ويراد به الملكة والسلطان. يقال جئت القوم ادينهم اي قهرتهم واذلتهم فذلوا. قال ابن قتيبة هو الدين لله انما هو من هذا. قال - [00:14:50](#)
كانت نوار تدين كالاديان اي تذلل. وانشدوا من ذلك ايضا لان حللت في بني اسد في دين عمرو وحالة وحالة بيننا فدكوا طيب والدين قالوا ويراد به الجزاء. يقال جنته بما صنع اي جزيت كما تدين تدان. الى اخر ما ذكر من الالفاظ - [00:15:20](#)
من التعريف اللغوي قال الدين يراد به العبادة ويذكر في مواضع اخرى تدل عليه القرينة حسنا طيب يقول وقد ذكر بعض المفسرين ان الدين في القرآن على عشرة اوجه ما هي؟ قال الدين الاسلام قال تعالى - [00:15:50](#)

سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يعني الاسلام. دين الحق يعني الاسلام. الدين التوحيد. هذا المعنى الثاني. دعوا الله مخلصين له الدين. يعني وحدوه. وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:16:10](#)
مخلصين له الدين. يعني التوحيد. يعني دائما ترى احيانا نأخذ بما يذكره المؤلف. احيانا نخالف فهنا الذي يظهر في قوله تعالى دعوا الله مخلصين له الدين انهم اخلصوا العبادة لله. ليس التوحيد فقط - [00:16:30](#)
لو ان انسانا اخلص التوحيد واما باقي العبادات كالصلاة وانه ما اخلصها يكون ما دخل في هذه الاية فالدين هنا في هذه الاية الاسلام الذي يظهر انه الاسلام عموما. موجهة شيخ للكفار المشركين. هو حسب الغرق. لا - [00:16:50](#)
دعوا الله مخلصين له الدين لما كانوا آآ كانوا مشركين زين آآ واذا ركبوا السفينة دعوا الله مخلصين الى الدين عندما تأتيهم الامواج.

ومما يدل على انها التوحيد يعني شفت نظرة المؤلف دقيقة. انهم اذا اذا اذا - [00:17:10](#)

فاذا نجوا الى البر فاذا هم يشركون فدل كلمة يشركون ان هنا توحيد شرك. هذا ممكن يمشي في السيارة. لكن وما امروا الا الله مخلصين له الدين شف حتى قال قال وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فدل على ان الدين لا ان الدين آآ مراد به التوحيد - [00:17:30](#)
انه عطف عليه الصلاة يعني تجد له نظرة يعني له طيب يقول الدين معنى الحساب يومئذ يوفيههم الله دينهم يعني يحاسبه طيب الدين بمعنى الجزاء قال تعالى مالك يوم الدين يعني يوم الجزاء - [00:17:50](#)

هذا يوم الدين الذي قال الذي الذين يكذبون بيوم الدين قال المراد به الجزاء والحساب. يعني الجزاء والحساب متقارب هو جاء الحساب ضع الحساب في يعني وحدها والجزاء طيب قال والدين بمعنى الحكم قال في سورة يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في حكم الملك - [00:18:10](#)

لما قضى يوسف آآ الحكم في السارق وهو اخوه حكم باي شيء سألهم سأل اخوتي قال انتم تحكمون بمن سرق ماذا؟ هو يعرف يوسف ان هؤلاء اخوته. وان لهم شريعة خاصة شريعة يعقوب. قال انتم - [00:18:40](#)

اذا سرق السارق ماذا تصنعون به؟ قال يملكه صاحب صاحب السرقة. يعني هذا سرق مانع؟ صاحب المال يملك هذا يصير عنده مملوك عبد. زين؟ هذا الحكم ليس موجودا في مصر. فلذلك كاد الله يوسف ان يأخذ اخاه - [00:19:00](#)

لو حكم بحكم مصر كان يعوض بشيء قال انتم سرقتم الصواع اعطونا شيء بدل هذا قيمة الصاع ونحوه لكن لما قال انتم يا اخوة يوسف انتم قال الاخوة يوسف بماذا تحكمون؟ قالوا يصبح مملوكا في يده. قال خلاص يصبح عندنا مملوك. ايه - [00:19:20](#)
قالوا خذ احدا مكانه قال نعم. معاذ الله ان ناخذ غيره هذا هو المملوك الذي سرق. فلذلك قال الله سبحانه وتعالى ما كان ليأخذ اخاه في ديني الملك اللي في مصر. طيب الدين مع الطاعة. ولا يدينون دين الحق - [00:19:40](#)

يعني طاعة. يعني لا يطيعون. الدين بمعنى العادة. قل اتعلمون الله بدينكم؟ يعني بعاتكم هذا المعنى ما ادري يعني يحتاج الى مراجعة. طيب قال الدين بمعنى الملة وذلك دين القيمة. يعني الملة المستقيمة - [00:20:00](#)

وهي الشريعة والدين بمعنى الحدود قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله السارق والسارقة لا الزاني والزانية الزانية والزاني لا تأخذكم في جلدكما بهما رأفة في دين الله يعني - [00:20:20](#)

في حدود الله يعني في شرع الله. هي كلها متقاربة. العاشر الدين بمعنى العدد. قال منها اربعة حرم ذلك الدين القيم. فهمت؟ منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم يعني ذلك العدد الصحيح - [00:20:40](#)

لكن يظهرها الدين الذي شرعه الله يعني ان الله حرم الاشهر الاربعة ونحوها هذا دين الله. ايه طيب يقول وقد الحق بعضهم وجها هو الحادي عشر فقال الدين القرآن ومنه قوله - [00:21:00](#)

تعالى ارايت الذي يكذب بالدين يعني يكذب بالقرآن. لكن يظهر انه يكذب بالدين يكذب بالشرع. يكذب الرسالة والقرآن يوم القيامة احسنتي ترى ممكن ايه. ارايت الذي يكذب الدين يكذب بالبعث. احسنت - [00:21:20](#)

طيب وبهذا ينتهي باب الدال وننتقل للذال ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:21:40](#)